

نجل مسؤول سعودي سابق: أخطر صور الفساد يقوم بها ابن سلمان

التغيير

قال عبد الحكيم الدخيل، نجل وكيل وزارة المالية السابق المعتقل عبد العزيز الدخيل، إنهم لا يعلمون شيئاً عن وضع والده داخل محبسه حتى الآن؛ فقد "انقطع الاتصال به تماماً، ولا يوجد نظام محاماة للمعتقلين السياسيين، ولهذا لا نستطيع أن نستفيد من أي محام ليخبرنا عن وضعه".

ويؤكد عبد الحكيم أن السلطات في المملكة قامت باعتقال والده بسبب محاربته للفساد المالي للدولة، ومطالبته بالحرية والعدالة، ومحاولته للإصلاح.

وشدّد نجل المسؤول المعتقل حالياً، في مقابلة، أن أعظم وأخطر صور الفساد في المملكة يقوم بها محمد بن سلمان والمجموعة المحيطة به، حيث أعطى لنفسه الحق في أن يحوّل ما يشاء من دخل الدولة لحسابات تابعة له، وأن يصادر ما يشاء من أراضي المواطنين وأموالهم وشركاتهم، وأن ينفذ مشاريع بعشرات المليارات لا يعلم أحد عن تفاصيلها أي شيء إلا هو".

يُذكر أن سلطات المملكة قامت باعتقال عبد الحكيم لمدة 6 أشهر عندما كان مسافرا إلى لندن عام 2010، وذلك للضغط على والده. وعقب خروجه من محبسه بفترة قصيرة تم اعتقال والده، ثم تم اعتقال عبد الحكيم مرة أخرى لمدة عام، وعقب خروجهما من السجن سافر الابن لفرنسا، إلا أنه تم اعتقال الأب للمرة الثانية في 2019، في ظروف يصفها نجله بالقاسية رغم تمتعه بمكانة اجتماعية وحصانة دبلوماسية.

وتاليا نص المقابلة:

لو تحدثنا عن أوضاع والدك الآن داخل محبسه؟

لا نعلم شيئا عن وضع الوالد في محبسه؛ فقد انقطع الاتصال به تماما، ولا يوجد نظام محاماة للمعتقلين السياسيين، ولهذا لا نستطيع أن نستفيد من أي محام ليخبرنا عن وضعه.

قلت إن والدك هو أول وزير في بلاد الحرمين يقدم استقالته بسبب رفضه للفساد ومحاولته للإصلاح.. فما أبعاد الفساد في المملكة الآن؟

أعظم وأخطر صور الفساد يقوم بها محمد بن سلمان والمجموعة المحيطة به، حيث أعطى لنفسه الحق في أن يحوّل ما يشاء من دخل الدولة لحسابات تابعة له، وأن يُصادر ما يشاء من أراضي المواطنين وأموالهم وشركاتهم، وأن ينفذ مشاريع بعشرات المليارات لا يعلم أحد عن تفاصيلها أي شيء إلا هو.

لو عاد الزمن بوالدك هل كان سيُقدم استقالته مرة أخرى أم لا؟ ولماذا يتم التنكيل به وبعض أقرابه؟

أكثر من ذلك لو عاد الزمن بالوالد لربما رفض العمل في مؤسسات الدولة، لأنه أدرك أن العمل في مؤسسات الدولة يلزمه إما بمدارة الفساد والغش والظلم أو بالمشاركة فيها.

استشراف والدك لمستقبل اقتصاد المملكة، والذي أكد أنه لن يكون للمملكة بترول ولن يكون لديها إنسان منتج.. كيف تراه اليوم؟

لم نصل لمرحلة أنه ليس لدينا بترول، لكن مع قلة الطلب على البترول ونزول أسعاره واضطرارنا لتقليل الإنتاج صار دخل البترول أقل من نصف السابق. أما جانب الإنسان فنعم لا يزال الإنسان غير معتبر في برامج التنمية، ولا يزال غير منتج، ولا توجد بوادر على تغيير البرنامج.

المملكة أنفقت مليارات الدولارات لاستضافة أحداث دولية، وترفيهية، وثقافية، ورياضية كبرى كاستراتيجية متممّة لتغيير صورة البلاد كمنتك لحقوق الإنسان.. فهل نجحت في ذلك؟

أبداً تتطافر الأدلة على انتهاك حقوق الإنسان حتى صارت الحكومة في المملكة نموذجاً ليس لانتهاك حقوق الإنسان فقط، بل لفشلها العارم في تضليل العالم عن انتهاكها، وصار كثير من زعماء العالم يتحاشون العلاقة بالمسؤولين في المملكة.

ما انعكاسات فوز المرشح الديمقراطي جو بايدن بانتخابات رئاسة الولايات المتحدة على انتهاكات حقوق الإنسان بالمملكة؟

هو يقول إنه سيهتم بهذا الملف، وربما يضغط لإطلاق سراح بعض المعتقلين، وخاصة من العائلة الحاكمة، وبعض النساء، لكن الأهم من ذلك أن برنامجاً ربما يؤدي لسقوط ابن سلمان، ومن ثم تغيير سياسي وحقوقى كبير في المملكة.

هل تحاولون التواصل مع الإدارة الأمريكية الجديدة بخصوص قضية والدك؟

ليس بصفتي الشخصية، لكن هناك مؤسسات حقوقية بذلت جهداً في ذلك.

كيف ترى مستقبل محمد بن سلمان في الحكم؟

محمد بن سلمان متهور لدرجة لا يحسب فيها العواقب، وقد أدت تصرفاته الخطيرة سابقاً إلى خلخلة وضعه السياسي داخلياً وخارجياً، وحتماً سيقدم على تصرفات تقضي عليه عاجلاً أو آجلاً هذا إذا لم يؤدي وصول بايدن للسلطة لعزله.

هل تتوقع أن يُقدم ابن سلمان على تغيير نهجه واستراتيجيته ويبدأ في تنفيذ "إصلاحات سياسية حقيقية"؟

هذا غير قابل للتصور لأنه بنى أحقاداً مع الجميع في البلد، مع العائلة الحاكمة، ومع النشطاء، ومع التجار، ومع قيادات الجيش والحرس، ومع رؤساء القبائل، فإذا أبدى ارتخاء سينظر له على أنه ضعف وهزيمة وتنقلب عليه كل هذه الشرائح.

